البخاري)334(" الصلاة على النبي ـ الدعاء للصبيان بالبركة " ك الدعوات ح)8436-8536(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى قال حدثنا سعيد بن غفير وهو سعيد بن كثير بن عفير - 00:00:47

سعيد بن عفير هو كثير ابن سعيد ابن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنا وقيل حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد ابن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من اهل العلم - 00:01:09

ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح اي معافى غير مريض لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير - 00:01:32

فلما نزل به ورأسه على فخذي قوشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح - 00:01:55

قالت فتلك فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى صلى الله عليه وسلم يشير المصنف الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفس في يديه بالمعوذات - 00:02:23

ومسح بها رأسه وما استطاع من جسده لكن في مرض الموت لم يفعل النبي ذلك صلى الله عليه وسلم وكذا كان من دعائه عموما اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء - 00:02:49

ولكن لم يتعوذ بالله من جهد البلاء ايضا مع ما يعانيه من سكرات الموت وذلك لان ما وراء ذلك خير له عند الله اذ قد رأى مقعده من الجنة فان طرح سؤال حاصله - 00:03:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته اذا مرض ان ينفس في يديه بالمعوذات ويمسح بها رأسه وما استطاع من جسده وكان من تعوذاته قبل اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء الاخير الى اخر الحديث - 00:03:38

فلما لم يقل ذلك في مرض موته؟ بل قال اللهم الرفيق الاعلى فجوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بين امرين بين الدنيا وتحمل الالام وبين ما عند الله فاختار الرفيق الاعلى - 00:04:04

متحملا الالام التي حلت به مع كونه قال لا اله الا الله ان للموت لسكرات هذا وان قال قائل انه يؤخذ من هذا الحديث علم من اعلام النبوة لان النبي لم يتعوذ حينئذ - 00:04:34

ولم ينفس على يديه ولم ينفث في يديه ويمسح جسده بالمعوذات فدل ذلك على اشعار بانه سيموت في هذا المرض لكان وجها والله تعالى اعلى واعلم قال باب الدعاء بالموت والحياة - 00:05:01

حدثني مشدد حدثنا يحيى عن اسماعيل عن قيس اسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به لدعوت به قال حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا

وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به - 00:05:54
فيه من الفوائد ان خبابا اكتوى ان خببا اكتوى وقد اكتوى ابي ابن كعب كذلك واكتوى عمران بن حصين رضي الله عنه كذلك ولكن ترك الكي افضل لحديث السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:06:31
وفيه انهم لا يكتوون فقد ورد حديث حق ان يوسم بالغرابة وان كان سنده ظاهره الحسن لكن ارى في بعض رجاله من لا تطمئن النفس الى تحسين حديثه هو حديث - 00:07:03
من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل ففيه رجل يخيم على حديثه الغرابة والله اعلم ولا اراه من القوة بمكان كبير حيث يتحمل مسل هذا المتن والله اعلم قال في الحديث كما لا يخفى نهي عن عن الدعاء بالموت - 00:07:32
ولكن قد تدعو الى ذلك امور كما سارت في الحديث الذي بعده قال حدثنا ابن سلام اخبرنا اسماعيل ابن علية عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال - 00:08:08
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:08:32
اللهم احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هنا اباحة معلقة لتمني الموت وفي الحديث الاخر اللهم بعلمك الغيب حديث عمار فقدرتك على الخلق احليني ما علمت الحياة خيرا لي - 00:09:01
وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي وفي الحديث ايضا لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بالرجل فيقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا به الدين او كما قال الا الفتن - 00:09:38
ووردت في هذا الباب باب تمني الموت ان سحرت فرعون قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وردت في هذا الباب كذلك قول مريم عليها السلام يا ليتني مدوا قبل هذا وكنت نسيا منسيا - 00:10:00
فسلف البيان عن قول يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فكلها دالة على - 00:10:29
جواز تمني الموت خشية الفتنة في الدين. خشية الفتنة في الدين فقالت عائشة ايضا بعد رجوعها من الجمل يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال باب الدعاء للصبيان بالبركة - 00:10:59
ومسح رؤوسهم فقال ابو موسى ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد ابن عبدالرحمن قال سمعت السائب ابن يزيد يقول - 00:11:30
ذهبت بها خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت الى خلف ظهره - 00:12:00
فنظرت بين كتفيه مثل زر الحجل يعني خاتم النبوة كان في ظهره بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فيه جواز الدعاء بالبركة وجواز الدعاء بالشفاء ايضا بالشفاء ايضا فعلى ذلك - 00:12:27
يجوز للمسلم ان يدعو بخيري الدنيا والاخرة. وما لفت النظر ما اورده بعض اهل العلم في قصة ايوب عليه السلام لما حار عليه جراد من ذهب فملأ الانضرين الذين كانا معه - 00:12:57
وقام يحسو في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك قال بلى ولكن وعزتك لا غنى بي عن بركتك قال بعض اهل العلم فيه جواز الاستكثار من الخير من المال - 00:13:24
والحرص على ذلك ما دام حلالا طيبا فان ايوب رزق وملأ ان دورين معه ومع ذلك طفق يجمع في ثوبه وقال ولا غنى بي عن بركتك. فذكر بعض المفسرين والشراح فائدة في - 00:13:49
جواز الاستكثار من الرزق الحلال الطيب والحرص على ذلك في الدنيا وان ذلك ليس بخادش في الشخص. ما دام المال حلالا طيبا فلو حرصت عليه لست بمزموم ما دمت لم اضيع حدود الله وما دام المال حلالا - 00:14:15

طيبا لفعل ايوب عليه السلام فقوله وعزتك لا غنى بي عن بركتك وملئ حجره او ثوبه من المال بعد ان ملأ الاندر الذين كانا معهم قال حدثنا عبدالله بن يوسف - 00:14:43

حد ائذن ابن اب حتى زنى سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبدالله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتر الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر - 00:15:12

فيقولان اشركنا اشركنا يعني شاركنا في تجاراتنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة. فيشركه فربما اصاب الراحلة كما هي يعني سبحان الله يصيب الجمل بما عليه - 00:15:44

ليس سرقة انما كما ورد ان عروة البارقي انه ارسله النبي بدينار يشتري له به شاة فاشترى شاتين بالدينار وباء احداهما بدينار ورجع الى النبي بالشاة والدينار بالشاة والدينار كما هو - 00:16:11

فلعل هذا من هذا البالي والله اعلم في حرص الصحابة على التبرك بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام فان ابن عمر رضي الله تعالى عنه وابن الزبير كان يحرصان على الخروج مع ابي عقيل - 00:16:44

ومشاركته في العمل في التجارة ببركة دعوة رسول الله له قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود ابن الربيع - 00:17:13

وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم قال حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:17:35

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاوتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله ولم يغسله قال حدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب الشاهد هنا من قوله - 00:17:58

فيؤتى بالصبيان ويدعو لهم قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزوري اخبرني عبدالله بن سعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه انه رأى سعد بن ابي وقاص - 00:18:25

يوتر بركعة يعني مسح عينه ودعا له بالشفاء فهنا قال سعد ابن ابي وقاص رآه رؤيا يوتر بركعة وسمى صحابي اخر معاوية قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان معاوية يوتر بركعة - 00:18:53

اي يوجر بركعة واحدة فقال دعوه فانه فقيه دعوه فانه فقيه هنا باب يا اخوان اظننا نفرط فيه هو باب الدعاء والاكثار منه فالدعاء بكل ما تريده في الدنيا والاخرة - 00:19:19

فربنا سبحانه وتعالى واسع العطاء وربنا سبحانه وتعالى كريم ترى ان النبي دعا للناس بخيري الدنيا والاخرة فلا تكسل عن الدعاء يا رب ارزقني يا رب وسع علي يا رب طهر قلبي يا رب اصلحني واصلح ذريتي - 00:19:43

يا رب اسألك الفردوس تلهج بهذا الدعاء وهل الدعاء افضل ام الذكر يا رضا الدعاء من الذكر الدعاء من الذكر اذا اذا قلت الدعاء من الذكر فكيف تفهم هذا الخبر مع ضعف اسناده - 00:20:07

من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قراءة القرآن لا في الحديث فيه تفريق بين المسألة وبين وبين الذكر فنعم الدعاء يتضمن زكرا لكن اسمه دعاء لكن كلمة سبحان الله ولا اله الا الله - 00:20:35

ليس الدعاء انما في الاصل زكر كما هو معلوم واضح نعم لعلك ترزق به نذكر ربنا ما في مشكلة لكن ازا جئنا نعقد مقارنة بين الذكر والدعاء فقد يقول قائل - 00:21:05

ان اصل عقد هذه المقارنة خطأ لماذا؟ لان النبي ذكر ودعا وفي كتاب الله حث على الذكر وحث على وعلى الدعاء فكما امرنا بذكره. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا - 00:21:35

قال ادعوني استجب لكم قال هو الحي لا اله الا هو فادعوه فعقل المقارنة في الاصل ليس بصحيح الا اذا اريد بعض المواطن التي تحتمل الامرين والله اعلم. اما الناس الذي يسار عليه هو - 00:22:01

الذكر والدعاء معا ادعوا ربكم تضرعا وخفية واذكر ربك في نفسك تضرعا فخيفة منهج يسار عليه نذكر وندعوا باب الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم التوجيه من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - 00:22:27
ان الانشغال بالذكر افضل من الدعاء هذا توجيهه ان ثبت اريد مثلا يستدل بعضهم له بان ايوب قال يا رب اني مسني الضر وعدل عن اشفني الى قوله وانت ارحم الراحمين - 00:23:01
وموسى عليه السلام قال ربياني لما انزلت الي من خير فقير فذكر معرضا لكن النهج العام زكر ودعاء بخيري الدنيا والاخرة. وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:23:27
قد يقال ان بعض الذكر يتضمن دعاء لقول الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قد يقال لكن قد تطلق قد يطلق الدعاء على العبادة والله اعلم اذا عندك يا عبد السلام - 00:23:53
باب الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما معنى اللهم صل على محمد السؤال يراد له جواب ما معنى اللهم صل على محمد قال ابو العالية صلاة الله على رسوله - 00:24:21
ثناء الله عليه في الملأ الاعلى وفقط هل يجوز الله ان اقول اللهم ارحم النبي محمد دلل احسنت يا طارق اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا قال لقد تحجرت واسعا فليم بسبب قوله ولا ترحم معنا احدا. سؤالي من هنا لماذا - 00:24:47
نقصر معنى الصلاة على النبي بالثناء عليه في الملأ الاعلى يعني لما نقول مسلا اللهم صل على محمد يتضمن اللهم اثني عليه في الملأ الاعلى عند الملائكة. واتضمن ايضا اللهم ارفع درجته اللهم ارحمه - 00:25:16
تتضمن اللهم اته الوسيلة كل سور الدعاء فالصلاة على النبي تتضمن الثناء عليه تتضمن رحمته لكن الصلاة من الله على النبي نفسها ان الله وملائكته يصلون على النبي هي افعال الله مع النبي وثناء الله ثناء الله على النبي - 00:25:37
ورحمة الله بالنبي وما اكرم الله به النبي الله يفعله بنبيه. ونحن ندعو الله ان يفعل به ذلك. وصلاة الملائكة ايضا ثناء عليه واسأل الله له كل لخير والله اعلم. لكن الحصر في شيء واحد هو الذي يحتاج الى دليل - 00:26:07
حدثنا ادم وحدثنا شعبة حدسنا الحكم سمعت عبدالرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - 00:26:30
قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. ملاحظ انه ليس في هذه الرواية - 00:27:01
الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم نلاحز انه في هذه الرواية ليس فيها الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم انما فيها الجمع بين محمد وال محمد لكن ليس فيها الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم - 00:27:21
ذكر بعض اهل العلم ان اظنه ابن القيم رحمه الله لم يرد في هذا الحديث الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم وتعقب ذلك الشيخ ناصر الالباني رحمه الله فقال قد وقع الجمع بين ابراهيم - 00:27:50
وال ابراهيم في البخاري نعم قد وقع ذلك ومر بنا ولكن الذي يجدوا التنبيه عليه هو مراجعة الرواية التي فيها الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم من ناحية الشذوذ من عدمه - 00:28:17
فاذا كان ثم اخ متدرب فليجمع روايات كعب بن اجرة وينظر الى الفاظها من الذي ذكر ابراهيم وال ابراهيم ومن الذين لم يذكروها. يعني نحن نريد من الذين قالوا كما صليت على ابراهيم عفوا كما - 00:28:42
على ال ابراهيم انك حميد مجيد. ومن الذين قالوا كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. النقطة واضحة ازا قلت اليس الرجل داخل في اهله؟ طب لماذا لم يدخل الرسول في اله في المقام نفسه - 00:29:10
لانك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم اذا كان كما ترون اللهم صل على ال محمد كما صليت على ال ابراهيم راجعة من الناحية الحديسية اولا - 00:29:28
قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبدالله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي - 00:29:47

قال قولوا اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم. ال ابراهيم هنا لكن العطف مقلق. الدراور دي على عبدالعزيز بن ابي حازم - 00:30:06
عبدالعزيز بن ابي حازم عبدالعزيز بن سلمة بن دينار. احسنت والدراوردي عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عطف على بعضهما والروايات التي فيها عطف كثيرا ما يكون في المتن خلل احيانا فقد يعطى فراوي - 00:30:31
فيه ضعف من بعض الشيء على راو ثقة ويساق المتن الذي رواه الراوي الذي به ضعف بعض الشيء فتحتاج الروايات تفصل شيئا ما بهذا القدر اجتاز بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:58
- 00:31:19